



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ١٠ رمضان سنة ١٣٠٥

الموافق ٩ و ٢١ أيار سنة ١٨٨٨

إجمال

اتفقت شركة روتر وهافاس على الأبناء بقبول الباب العالي وفاق ترعة السويس وقالت شركة روتر والمتوقع صدور الإرادة الشاهانية بذلك.

وقد استفدنا من أخبار البريد الأخير أن حكمة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم قد تسبب عنها تقريب حل هذه المسألة وتسهيل حسم المسألة المصرية فإن فرمان السلطاني بالتصديق على الفرض المصري الجديد لم يصدر إلا بعد تعهد الوزارة الإنكليزية بقبول اقتراحات السلطنة السنية بخصوص وفاق ترعة السويس ويروى أن الاقتراحات المذكورة قد تعدلت وتقررت على الوجه الآتي وذلك أن تكون رئاسة اللجنة عند اجتماعها السنوي تحت رئاسة مندوب سلطاني وإذا حدث في أثناء السنة ما يستلزم اجتماع اللجنة فيجوز اجتماعها برئاسة القنصل الجنرال الأقدم في مصر لاحتمال عدم المهلة لانتظار حضور المندوب السلطاني من الأستانة وأما من خصوص حماية الأملاك العثمانية على شطوط البحر الأحمر فقد استبدلت بلفظ أملاك الدولة العلية في الحجاز واليمن وعلى كل قد انقضت هذه المشكلة وسيؤخذ بعد ذلك في المذاكرة والبحث بلزوم جلاء العساكر الإنكليزية من مصر قياماً بإنفاذ تعهدات إنكلترا مراعاة لمصلحتها لأن حضرة السلطان الأعظم لا يتحول عن المطالبة بحقوقه المقدسة ورعاية راحة وانتظام أحوال المصريين ولجلالته من أوروبا نصير وظهير بالنظر إلى عدالة الطلب.

لم يكن الخلاف بين الدولة العلية وحكومة اليونان كما هوّلت به بعض الجرائد على أن ما حدث كان من الأمور الطفيفة وقد زالت مع الاعتراف بعدالة ما فعلته الدولة العلية.

ذكرنا غير مرة الفصول الطويلة التي نشرها السير شارل ديلك وغيره من قواد الإنكليز عن ضعف عسكرية إنكلترا واختلال نظامها ونقصها وقد ورد في الأخبار التفرافية ما يشير عن احتدام الخلاف بين اللورد سالسبورج والجنرال ولسلي القائد المشهور بخصوص ضعف الجيش واختلال نظامه ويلوح أن حجة الجنرال ولسلي أقوى وأقرب لاستلفات الأفكار إلى مؤاخذه الوزارة ولدينا إيضاحات وافية بذلك سنأتي على إيرادها في العدد الآتي.

احتدم الجدل في مجلس نواب إيطاليا بخصوص الحملة العسكرية في مصوع وبيان عدم الارتضاء من سياسة الوزارة في هذه المسألة أما الوزارة فقد حاولت ستر الفشل الذي لحق الحملة المذكورة وقال وزير الحرب في جواب طويل أن حالة السودان المعلومة تقضي علينا وعلى إنكلترا مراعاة للمدينة أن لا نضعف الحبشة إذ تجمعنا معها جامعة العداوة للسودان (فتأمل...) وقال الموسيو

كريسبي أن النجاشي ومعه مائة ألف مقاتل لم يتجاسر على مهاجمة مراكزنا. ولا يخفى ما بذلك من المغالطة لأن النجاشي لم يكن مهاجماً بل مدافعاً وإيطاليا المهاجمة والخالصة أن الفكر العام غير مرتض من الحالة التي وصلت إليها حملة مصوع.

اجتمعت جمعية التفريق تحت رياسة حضرة ملجأ الولاية المعظم ورشحت من وضعوا تحت الانتخاب لمحكمة بداية المركز والأمل أن يقع الاختيار على الأكثر أهلية واقترار للمحافظة على اتباع العدالة حسب الرضا العالي ومن الله التوفيق.

علمنا بورود تخصيصات محكمة الاستئناف وقلم مكتوبي الولاية وقلم مجلس إدارة الولاية وبلغنا أنه صار اختيار أفندية قلم المكتوبي وقلم مجلس الإدارة وسنأتي على بيان من عيّنوا بعد الوقوف على الحقيقة.

عاد سعادتلو شريف أفندي دفتر دار الولاية من تفقده أحوال مزايده الأعمار في طرابلس واللاذقية.

حضر من الأستانة حضرة سعادتلو إبراهيم باشا متصرف لواء عكا وبعد أن تقابل مع حضرة ملجأ الولاية المعظم توجه إلى مركز مأموريته الجديدة.

إن المشار إليه قد عرف بجميع مأموريته في سورية وغيرها بالاستقامة وعلو الجنب وحسن القيام بالأمر الموكلة إليه ولذلك فإننا نهني أهالي لواء عكا بمتصرفهم الجديد ونرجو من عدالة أولياء الأمور الالتفات إلى سعادتلو أحمد باشا أباطة المتصرف السابق لقدمه في خدمة الدولة العلية.

تعين عزتلو سعد الدين أفندي قباني من أعضاء مجلس إدارة ولاية بيروت الجليلة للمناظرة على مزايده الأعمار في قضاء صور وقضاء مرجعيون وقد توجه إلى صور ومنها إلى مرجعيون.

كتب إلينا من حماه أنه ورد المنشور الشريف بإعادة قائممقامية نقابة السادة والأشراف إلى العالم الفاضل الحسيب النسيب كيلاني زاده صاحب الفضيلة والسيادة محمّد نوري أفندي فعّم السرور والامتنان السادة الأشراف والعلماء والأهالي وبادر الجميع لأداء الدعوات المفروضة لحضرة مولانا الخليفة الأعظم السلطان الغازي عبد الحميد خان أيده الله وإنا نشترك بأداء الدعاء والشكر ونقدم التهاني إلى سيادة الموما إليه.

الأستانة العلية

مقتبسات عن الجرائد بها

بعد قبول استعفاء حضرة دولتو قسطاكي باشا من ولاية اكريت ووجهت الولاية المذكورة مع رتبة الوزارة السامية إلى حضرة دولتو نيقولاكي باشا معاون ولاية أدرنة.

فوّضت متصرفية عكا إلى حضرة سعادتلو إبراهيم باشا متصرف الزور سابقاً. والرتبة الثانية من الصنف المتميز إلى عزتلو حقي بك وعزتلو سري بك من مترجمي المابين الهمايوني. وأحسن بتوجيه باية بروسة من البلاد الخمس على تقى الدين زاده فضيلتو محمّد صالح أفندي قائم مقام نقيب الإشراف بالقدس الشريف.

وأحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الثانية إلى كل من سعادتلو فتح الله أفندي وكيل حضرة بطريرك الكاثوليك في الأستانة وعلى حبيب أفندي المطران من معتبري وجوه بعلبك وعلى حضرات رؤساء أساقفة الكاثوليك في حلب وبيروت والشام وعلى كاتب الأسرار العمومي.

وأحسن بالنشان المذكور من الرتبة الرابعة على كل من حبيب أفندي الصباغ وسليم أفندي أيوب من وجوه الشام وعلى ميشل أفندي المدور من معتبري بيروت وعلى الأسقف فيليب أفندي الموجود في الأستانة.

ذكر أن اللجنة المرؤوسة بفخامة الصدر الأعظم ودولتو ناظر الداخلية للمذاكرة في الأمور المالية ستقرر قريباً ما يتعلق بالاستقراض العتيد عقده.

كتب من نظارة العدالة الجليلة بناءً على تذكرة نظارة التجارة والنافعة إلى المدعين العموميين في محاكم الاستئناف في الولايات برعاية الأصول المصّرحة في المادة ٣١ من نظام أوطة التجارة بمعنى لزوم إبراز الشهادة من التجار لدى مراجعة الدوائر الرسمية والاعتناء بالمحافظة على الحكم النظامي.

ذكر أن حضرة سعادتلو شمس الدين بك مدير أمور الشهبندرية في نظارة الخارجية الجليلة تعين وكيلاً «مصلحة كذار» لسفارة أثينا وروى أن حضرة سعادتلو فريدون بك سفير السلطنة السنية في أثينا قد استعفى.

وجاء في الأخبار الأخيرة ما يؤكد بقاء كل من المشار إليهما في منصبه.

توجه حضرة رتبتلو غريفوريوس أفندي بطريرك الروم الكاثوليك إلى المابين الهمايوني وتشرف بالمثل ونال الالتفات الشاهاني ثم ذهب إلى الباب العالي وقابل فخامة الصدر الأعظم وبعد ذلك فارق الأستانة.

«وقد أفادنا جناب مكاتبنا الماجد الأديب في الأستانة أن بطريرك المشار إليه سافر من الأستانة وأنه نال من إحسان الحضرة العلية الشاهانية علاوة على الاحترام

دعاء يدعو بها المسلمون ربهم وقت الصلاة أو اقرأ هذا - اللهم انصرنا وارحمنا واهدنا إلى الصراط المستقيم. إنا نؤمن بك ونتوب إليك ونستعينك ونتوكل عليك ونقر بأن الخيرات كلها منك. إنا نشكر لك ولا نزال نرى آلاءك علينا، لك نسجد ولا نمشي مع الذين يخالفون إرادتك اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسأل ونستغفر نسألك من رحمتك ونخاف من غضبك الجدير به المسيئون. دعاء آخر يسمى عندهم دعاء داود النبي وهو هذا - ربي هب لي من محبتك. هب لي أن أحب الذين يحبونك، أوزعني أن أعمل صالحاً ترضاه، اجعل محبتك أحب إلي من نفسي وأهلي وأعز من الغنى وألذ من الماء البارد.

لا يصعب أن يؤلف من صحف أدعية المسلمين كتاب صلاة إن لم يذكر مأخذها يكون مقبولاً في كل البلاد المسيحية. إن العقائد الإسلامية كل منها قد أخذ به أنفاً بين الأحزاب المسيحية والمؤلفين المسيحيين. مثلاً المسلمون كلهم من دون مضايقة لا يقدر أن يقبلوا توصيف الله الموجود لدى الكنيسة الوستمنسترية واعتقادهم بمسألة التقدير واقتدار الله تعالى كاعتقاد القسيس كالفين في ذلك. ورأيهم في المواخاة الإيمانية عين رأى الوسليين في مسألة القداسة والكهنوت أو الإمامة وهم يشابهون الهزهاز بين ومستر بريت، وفي مسألة التثليث رأيهم كراي الموحدين منا ومستر شميرلين. وفي العشر والزكاة مذهبهم لورد سلبورن ومستر برست فورد هوب، وعقيدتهم في الوحي والإلهام عين عقيدة الحبر الشستري، وأفكارهم في عذاب الآخرة كأفكار دوكرت بوسي وبالنسبة إلى دوامه يميلون إلى عقيدة أرشديقود فرار وهم أسرع من بعضنا في قبول عقائد دوكرت كمين في مجيء عيسى الثاني أو في قبول عقيدة القسيس بودي في أعمال الملائكة في الأرض، لهم الوفاق التام مع أحسن الإنكليز في أن المقصود من الصلاة ليس أن نتبع إرادة الله لإرادتنا بل لإرادته، أن مرسلهم ودعاتهم - وهم أكثر شرفاً جند النصره بيننا - كحزب الجنرال بوذينادون بتعلم واحدٍ مخصوص وهو الخلاص بالإيمان ويصرون في إيجاب عمل واحد وهو الامتناع عن السكر. ما من عقيدة من عقائد الإسلام إلا ونراها قد تمسك بها بعض الذين يسمون عندنا مسيحيين وما يمكن أن نرى أحداً من المسلمين قد تمسك بمفترياتٍ أو أباطيل كثيفة كالموجودة بين فلاحي جنوبي إيطاليا.

في المسائل المختلف فيها بيننا وبينهم يستدل المسلمون لها بالكتب المقدسة العبرانية في إثبات حقية عقائدهم وأعمالهم. مثلاً هم يثبتون إباحة تعدد الزوجات وأخذ الإماء الواردة في القرآن بما فعل داود وسليمان ويعقوب وإبراهيم والأنبياء العظام أولو الاحترام عليهم السلام. وإن لمتهم على الاسترقاق أجابوك كالأمركيانيين المستعبدين في أيامنا أن ذلك غير منهي عنه حتى في الأنجيل لأن فليمون كان مالك عبد ابق منه إلى بولس وهورده إلى مولاه ويأمر العبيد أن يكونوا خاضعين لسادتهم، لكنهم مع كونهم متمسكين بتعدد الزوجات ونكاح الإماء والاسترقاق، لأنها غير منهي عنها في القرآن والتوراة (وكذا الإنجيل) فعدد كثير منهم يعتقدون بالجزم أنها غير مفيدة «أي لعدم تحقق الآن شروط إباحة تعدد الزوجات من العدل بينهن والتسوية إلخ».

أما الحروب المقدسة الأولى التي حصل منها ظفر المسلمين فهم يبرهنون عليها محتجين بما فعل بنو إسرائيل في فتح كنعان ويسألوننا أما الخلفاء كانوا أرحم من يوشع بن نون عليه السلام أو من سموئيل النبي عليه السلام حين أمر بقتل أجاج والعمالقة أو من إلياس النبي عليه السلام إذ قتل أربعمئة وخمسين كاهناً لبعل وإن اعترضت عليهم إن هذه الوقائع إنما هي مذكورة في تاريخ اليهود أجابوك بأن تاريخ النصارى لا يخلو أيضاً من الحروب الدينية أو أن

قال القس إسحاق طيلر الموما إليه. إني ذهبت إلى مصر أحد أقطار الإسلام ومقصدي الوحيد أن أطلع في ذلك المكان على الأعمال المجموعة في القرآن من الآداب والأخلاق والتقوى والمعرفة وأعلم على قدر الإمكان ما هي العقائد الحقيقية المتعلقة بالمسلمين ذوي التربية. ما لقيت مانعاً لمقصدي هذا لأنني لم أكن مجاهداً لأربح تلامذة. أقول الحق أن المسلمين تأثروا بما يتهمون عناداً وأن أمرهم الظاهر قد شبه على النصارى فكيف نحن معشر النصارى نحكم عليهم بالكفر بعد أن نسمع قولهم لنا أننا بما أنزل إلينا «الآية». لماذا يسألوننا تسلطت على قلوبكم حزازة أبدية كهذه.

إني أقر وأعترف أنني تعجبت غاية التعجب لما رأيت المسلمين راضين بأن يتكلموا معنا عن موضع عقائدهم وحاضرهم للاعتراف بذنوبهم. قال لي أحد علماء الإسلام الذي هو عالم بكتبنا وبالقرآن ككثيرين من أمثاله نحن لا نحترز عن المعصية. البحث في الدين محبوبٌ عندنا لأن الحق إنما يظهر به ويتبين الرشيد من الغي. تعالوا نبحث في هذه المادة حتى تروا كم شيء نحن نوافقكم فيه وفي أي شيء نخالفكم عسى أن لا يكون إصلاح ذات البين أمراً صعباً. لا ريب أنه حدث عندنا ما كان يجب علينا تركه لأننا زدنا أشياء كثيرة على ديننا الطاهر الموجود في كتابنا الإلهي. كذلك فعلتم أنتم من قبلنا حتى انقلبت الأمور عليكم من تهاونكم في حفظ الدين عن الشوائب. أكثر عقائدنا الاعتيادية وأعمالنا ليس لها سندٌ من القرآن أكثر مما هو للنصارى في أناجيلهم بالنسبة إلى سجودهم للتماثيل وعبادتهم لمريم عليها السلام. إن رجعنا إلى خالص تعليم نبينا صلى الله عليه وسلم كما في كتاب الله ورجعتم إلى خالص تعليم عيسى عليه السلام وحواريه كما في الإنجيل الأصلي فلا نجد ما يفرق بيننا وبينكم. مسيحيتكم السابقة ليست مردودة عندنا ولكننا نعتقد أن تعليمات عصر عيسى «عليه السلام» والحواريين غشيها الأباطيل منذ أيام قسطنطين الأول ورفض تلك الأباطيل واجب. سيأتي زمانٌ نترك فيه هذه المفاصد كلها ويبقى على الأرض دين واحد خالص كل إنسان يقدر على قبوله.

حيث إني قبل ذلك كنت قد رأيت القبطين في عبادتهم لمريم واعتكافهم للتماثيل الذين يتعلم منهم المسلمون المصريون عقائدهم المخصوصة المتعلقة بالمسيحية ظننت أن صديقي كان مدركاً لقضيته وحسب أن الإنكليزي المتمدن بالنسبة إلى المسلم العاقل مشابهة للقبطي الجاهل. لا يدخل في العقل أن نترقب أن المسلمين سيتركون عقائدهم وصور عبادتهم التي تربوا فيها بمحض أمرنا أو إرادتنا ويقبلون رسومات مرسلتي النصارى الضيقة الذين يجتهدون أن يردوهم عن دينهم إلى إحدى العقائد المتناقضة الموجودة بين الرومانيين أو البروتستانتين. المسلمون سهل عليهم أن يقبلوا كتب العهد الجديد أو الأنجيل لكنهم لهم الحق كالبروتستانتين في أن يفسروا أو يؤولوا تلك الكتب كما يشاؤون وهم يرفضون رفضاً تاماً كل صور العقائد المخترعة كالبنود التسعة والثلاثين المتعلقة بالكنيسة الإنكليزية واعتراف الكنيسة الوستمنسترية أو القضايا المثلثة الأسنان وأمثال ذلك.

كل مسلم يؤمن بالله الواحد القهار النافذ أمره في السماء والأرض وبرسالة عيسى «عليه السلام» ومعجزاته الملقب عندهم بالمسيح ويؤمن بوجود الصلاة وبقائه النفس في الآخرة إما في الرحمة وإما في العذاب وبالهامية الكتب المنزلة من قبل. أمة محمّد «صلى الله عليه وسلم» متقية جداً وبعض أديعتهم وصور مناجاتهم حسنة للغاية حتى أنه لا يمكن لأحد من المستحقين أن يجد فيها كلمة واحدة يعترض عليها وهي أقل صعوبة لكثيرين منا يوافقونهم فيها من بعض الأدعية الشفاهية البروتستانية لله أو الصلوات الرومانية لمريم. خذ الفاتحة مثلاً لك وهي

بلغ ألف ليرة وعلبة تبغ مرصعة».

سافرت السفينة الهمايونية المسماة «نويد فتوح» بالصف الأول والثاني من منتهى تلامذة المكاتب البحرية الشاهانية لأجل التمرين وتطبيق العمل على العلم في البحر الأبيض مدة أشهر وستكون نهاية السياحة سلانيك.

قررت حكومة فرنسا توسيع دائرة المستشفى المنسوب إليها في محلة التقسيم في الأستانة.

خاضت الجرائد التركية بالإشارة إلى حادثة حدثت في مكتب دار المعلمات للإناث واستلفتت أنظار أولياء الأمور لمنع الوقوع بما يسبب عدم إرسال بعض العيال بناتهم إلى المكتب المذكور ونحن نرجو إجراء ما تستلزمه المصلحة من الوسائل الواقية وتأديب المسبب.

ورد من أخبار طرابزون أنه بسبب كثرة الأمطار سقط قسم من جبل على قرية منها نحو ٤٥ داراً وهلك بسبب ذلك بعض النفوس.

جرى الاحتفال بالتصاق خطوط الطريق الحديدية بجهات سلانيك وقامت الشركة بضيافة حافلة مكملة.

وصل حضرة دولتو حسين باشا شقيق فخامة الجناب الخديوي إلى الأستانة.

نظام الأطباء والصيدالة

تابع لما قبله

إن الأطباء الذين لم يوجدوا بالفعل بالخدمة حسب المجبورية والشروط المذكورة يحرمون من الرتبة والصف أما الذين هم الآن مستخدمون أطباء في المدن وكانوا المنتخبين من مكتب الطبية ومن تبعة الدولة العلية فيدخلون خمسة سنين فيجب على الإطلاق إتمام هذه المدة وبعد ذلك إذا رغبوا الاستخدام والترقي فيقدمون الاستدعاء إلى نظارة الطبية ومن تاريخ الحوالة تقيد جمعية الطبية أسماءهم في دفتر الملازمين بالتسلسل وعند وجود مأموريات جديدة في الولايات يكلف الأقدم فالأقدم حسب القيد والصف ومن يقبل تجري مأموريته.

ومفاد الفصل الخامس وهو يتعلق بالصيدالة وهم تابعون بسلكهم لما ذكر في هذا النظام من قاعدة الخدمة الجبرية وجميع الشروط للأطباء وهم ثلاثة أصناف الأولى صيدالة القضاء والثاني اللواء والثالث الولاية وترفع الصف والتعيين منوط بتحقيق استحقاقهم وحسن حالهم وخدمتهم مثل أطباء الملكية ومرتب صيدلي القضاء ٤٠٠ قرش وبنال الرتبة الرابعة وصيدلي اللواء ٦٠٠ قرش ويكون من أصحاب الرتبة الرابعة وصيدلي الولاية ٨٠٠ قرش وبنال الرتبة الثالثة وصيدالة الولايات الذين يحسنون الخدمة مدة ثلاث سنين على الأقل وبنالون الشهادة عند الامتحان في المكتب الطبي الشاهاني بالكيمياء يعين عند الإيجاب كيمائي الولاية في إحدى الولايات وحينئذ ترفع رتبته إلى الثانية من الصف الثاني ويجعل راتبه ١٥٠٠ قرش.

ومفاد الفصل السادس أن أطباء المدن والصيدالة إذا أتوا المدة النظامية بشرط تصديق الإدارة الطبية على ذلك يستحقون راتب التقاعد حسب جميع المأمورين. والأحكام المذكورة في نظامات الأمور الطبية والأطباء الملكية وذيولها المدرجة في الدستور ولم تفسخ بهذا النظام تبقى مرعية ومعتبرة كما كانت. ونظارة الداخلية مأمورة بإجراء هذا النظام.

وتاريخ الإرادة السنوية في ٥ شعبان سنة ٣٠٥ و ٤ نيسان سنة ٣٠٤.

(الإسلام والمسلمين)

نشرت جريدة سنتت جمس غازت الإنكليزية تحت العنوان المذكور بتاريخ ١٨ أبريل سنة ٨٨ مقالة للقس إسحاق طيلر الذي أتينا على نشر ترجمة مقالاته غير مرة في الثمرات.

على ذلك حيث اعترف فيه بفضل الوطنيين ولم يبخسهم حقهم وقال إن الأوروبيين في مصر يأخذون المرتبات الباهظة مع أنه يمكن الاستعاضة عنهم بوطنيين يديرون أعمالهم بما يوفر على الخزينة تلك المرتبات ولنا على هذا التقرير بعض ملحوظات نبديها في رسالة أخرى.

ومن فوائد الجلاء أيضاً راحة الأهالي مما يصنعه عساكر الإنكليز ليلاً ونهاراً في شوارع مصر من الأعمال الوحشية ولا سيما في يوم الأحد حيث لا ترى إلا سكارى يتراخون في الأسواق ويؤذنون المارة وينهبون المآكل والأشربة كما يشاؤون ولا يتسنى لأحد من الوطنيين أن يعارضهم في شيء ما وكيف يعارض من هو حكم فيسلمون الأمر للقضاء والقدر وكثيراً ما كنت أود التنويه لكم عن مثل هذه الأعمال لتنتشروها لاستلقات الأفكار إلى منع ذلك وتخلص الأهالي من شر هذه الموبقات.

وجملة القول إننا نود أن تكون المخابرة هذه المرة بين الدولة العلية والدولة الإنكليزية مقرونة بالنجاح مجردة عن المزاوغات فإن مصلحة الحكومة الإنكليزية تلزمها بالاحترام حقوق الدولة العلية والمصرية لاسترجاع ما فقدته من سقوط مكائنها واعتبارها من نظر الشرقيين عموماً والمصريين خصوصاً وذلك من سوء استعمال العمال الإنكليز الذين لم ينظروا إلى غير مصلحتهم الشخصية والتمويه بخدمة مصلحة إنكلترا وأملنا جعل حد لمنع هذه الأغلاط وأن ينظر في المخابرات الجديدة إلى المصلحة العمومية بما يحفظ للدولة العلية ومصر حقوقها حَقَّ الله الآمال.

حمص

كتب إلينا منها أنه بداعي إعلان عزتو محمد بك محمد ورفعته عبد الله آغا العمر من وجهاء عشيرة الدنادشة بخصوص سباق الخيل لإظهار مزية الجياد منها حضر من ذكر من العشيرة المذكورة وأخذوا يضمرون خيولهم ويات الناس ينتظرون ذلك اليوم وتواردت الجموع من الجهات وغصت المدينة بالأزدحام وحصل لأهالي بلدتنا الحظ الأوفر من أرباح حركة البيع والشراء لكن لسوء الحظ قد تحسن عند الحكومة المحلية منع السباق المذكور وبعد المراجعة والرجاء أباحتها لكن بشرط أخذ سند كفالة بضمان كل ما يمكن أن يتوقع فوجد أمراء العشيرة المذكورة هذه التصعيبات فيرجعوا إلى أوطانهم ميؤوسين وذهبت مصاريفهم الباهظة التي أنفقوها بهذا الباب أدراج الرياح على أن التواتر على ما بلغنا أن سباق الخيل غير ممنوع في الممالك المحروسة الشاهانية وفوائده أشهر من أن تذكر والقاعدة مؤاخذه من تقع منه حركة مخالفة ومن وظائف الضابطة المحافظة على النظام في مثل هذه الظروف لمنع الأحوال المغايرة إذ يمكن أن يتولد من أحوال كثيرة أمور مخالفة ولا نجد الحكومة تمنع تلك الأحوال وعلى كل فإني أتأسف من عدم إجراء الاحتياطات اللازمة وحرمان الوطن من فوائد السباق المذكور المعنوية والمادية.

ومنها لجناب وكيلنا في ٢٨ من شعبان «تأخر وصولها»

أخبركم عن حادثة مؤلمة لم يسبق لها مثال في بلدتنا وذلك أنه ليلة الاثنين الماضي بعد العشاء خرج ذكور الأزهر من داره فنظر في الزقاق شخصين فسأل من أنتما فأجاباه حراس فمرّ وإذا بشخص آخر جرد السيف وهم أن يضربه فحف ذكور وخلصه السيف وركن الفاعل إلى الفرار وكان طريقه من مصلبية الفيلة التي هي بجزء الجامع والقهوة وكان ثمة نحو خمسين رجلاً فعرف أن الفار هو أحمد البواب ابن أخت رحمون شيخ الحارة وبينما

المسيح وذكر رغبة كثير من المسلمين في إصلاح الحال حتى قال لي أحدهم لا يبعد أن يحصل بين المسيحيين والمسلمين مودة تامة وتماس بيدي الصداقة والأخوة وزوال أسباب الحرب إن شاء الله.

«إسحق طيلر»

المسألة المصرية

ورد إلينا من جناب مكاتبتنا الفاضل في مصر تحت العنوان المذكور ما يأتي إن عناية دولتنا العلية أيدها الله بمسألتنا المصرية وحسن اهتمامها بذلك قضى علينا بأداء واجب الشكر والحمد علانية وذلك من حيث حرصها على حقوق السلطنة السنية وحقوق مصر والمصريين وإصرارها على لزوم تعديل الوفاق المتعلق بزيادة ترعة السويس بما ينطبق على الحقوق المذكورة قبل تحقق النجاح وإمكان الوصول إلى نتيجة مرضية وجاءنا بعد ذلك أن المذاكرات في هذا الموضوع تكون أولاً بين الدولة العلية والدولة الإنكليزية وتستمر على ذلك إلى أن يتم الاتفاق بين الدولتين على الصورة المرضية ثم ترسل الدولة العلية معتمداً مخصوصاً للتوقيع على ذلك الاتفاق من قبلها.

والذي نراه أن الدولة الإنكليزية لو أخلصت النية واتحدت مع الدولة العلية اتحاداً خالصاً لحل هذه المشكلة لتيسر لها الانجلاء عن مصر بأسرع ما يمكن وأعدت بذلك شرفها ومكائنها ووفت بوعدها الذي أخذته على نفسها حين دخولها إلى مصر ورُب قائل يقول إن الحوادث السودانية مدلهمة الآن وأنه إذا انجلت الدولة الإنكليزية عن مصر ارتبكت الأحوال واختل النظام فجوابه أن في انجلاء العساكر الإنكليزية فوائدها جمة فمن ذلك تخفيض المصاريف التي تتكبدها الخزينة المصرية على عمال تزداد في كل سنة مع الاقتصاد والرفق السنوي من الوطنيين القائمين بعبء الأعمال الجوهرية وأذكر لكم الآن بمناسبة ذلك ما كتبت إليه في أحد أعداد جريدتكم من رقت ثمانية أطباء وطنيين والاستعاضة عنهم بطبيب واحد إنكليزي مرتبه ستون ليرا في الشهر وأمثال ذلك عديدة يضيق عنها الشرح.

ثم من فوائد الجلاء أيضاً أن الحوادث السودانية التي يخشى من تفاقمها تنقشع سحائبها وتنطفي نارها وذلك عندما يرى السودانيون أمامهم ضباطاً عثمانيين ومصريين يجمعهم وإياهم دين واحد يمنعه من شهر السلاح على إخوانهم في الدين فيستتب الأمر وترتاح مصر مما تعانیه في الأقطار السودانية وتخسر من المال والرجال ما دام الإنكليز في مصر حيث أشيع عن السودانين أنهم لا يريد لهم غليل ولا يهنا لهم عيش ما دام الجيش الإنكليزي محتلاً بمصر وإن جل همهم مصروف للزحف على مصر بخيلهم ورجلهم لأجل إخراج الإنكليز من هذه الأقطار الإسلامية التي هي مفتاح بيت الله الحرام وصونها من غوائلهم ومن هذا يظهر أن احتلال الإنكليز لمصر هو السبب الأكيد في اشتعال نار الحوادث السودانية.

ومن جملة هذه الفوائد رواج التجارة والزراعة وسائر ما ينجم عنه الربح والفائدة للوطنيين فإنني إذا أردت أن أصف لكم ما وصلت إليه مصر من هذه الجهة يطول النيان ويصعب التبيان.

ومنها أن مصر تتمتع بحكومة وطنية حرة ثابتة خبيرة بما ينفع البلاد وما يضرها ولا تكون كما هي عليه الآن آلة في يد غيرها يحركها كيف شاء فإن قال قائل هل يوجد بين الوطنيين من فيه الكفاءة للقيام بأعباء هذا الأمر نقول لو نظر المتأمل بعين البصيرة لوجد أن سائر الأعمال المهمة في جميع المصالح لم يقم بها إلا الوطنيون وأن في شهادة السير إفنل برنج المندوب الإنكليزي في مصر للوطنيين في تقريره الذي رفعه إلى دولته لأقوى حجة

الدين المسيحي انتشر بالسيف. يصعب على الإنسان أن يجد في تاريخ الإسلام ما يساوي استئصال الجليليين على يد البوسطنيين أو تعميده الإجماعي لسبعين ألف وثني في آسيا الصغرى، أو تأتي إلى زمان أقرب ونقول لا يمكن أن يلام الإسلام على تعديت فظيعة مثل ما ارتكب أبنوسنت الثالث على الالبيين أو كقتال سنت برتللو أو كمحاربات شارلمين الاستئصالية ضد السكسونيين أو كإجلاء المغربيين والمورسقين من إسبانيا أو كتعديت الأعصر الوسطى على اليهود. فلنفس قتل الصليبيين لعشرة آلاف من المسلمين في إنطاكية حين سخرروا تلك البلدة أو قتل سبعين ألف نفس حين فتح كودفري دي بويلون لأورشليم بالرحمة التي أظهرها عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين فتحها المسلمون أول مرة أو لما استرددها صلاح الدين من الصليبيين ثاني مرة. ما أكثر الفرق المسلمون يدعون - وأنا أتفكر أنهم على الحق - إن تواريخهم أقل تلويناً بالدماء من تواريخ النصارى، وإن قلت إن الصليبيين قد مضى تاريخهم قالوا وكذا مضى تاريخ الهالبيين.

لكن هذه المسائل التي فاتت فوت العمدة من فكر القسيس ملكوم مكول نتركها له أن يشتغل بها في مقالته الآتية التي سيكتبها في الإسلام والتمدد في جريدة كونتمبوري، إنني أقر بأنني أحب كثيراً أن أكون حاضرًا حين وقوع البحث بين ذلك المجادل الشاطر وبعض خلاني المسلمين الذين لا يكونون أقل شطارة منه ولا أدنى علماً يمكن، الشرف المقسوم في ظني متوقف على فصل القاضي بين الخصمين.

هاك تهمة أخرى وهي أن الإسلام غير متقد، لكن هذا شيء يمكن القول به في حق كل الأديان الشرقية، وهي مسألة جنسية وإقليمية لا دينية، الكنيسة القبطية أبطاً في تقدمها من الإسلامية كتبت صلواتهم وسبب عبادتهم وترتيب سعيهم هي عين ما كان في القرن الثالث من دون أدنى تغير، في ظني أن التقدم بين القبطيين هو أقل جداً مما حصل بين المسلمين، ومثل ذلك يقال في الهند وأصحاب بدوها واتباع كونفوسوس وغيرهم، لعل أهل الشرق مبرؤون من حرصنا، لكن القسيس ملكوم مكول لا يحسب هذا بشيء وينسب الفرق إلى الدين ويوضح الكل بفرضه أن كل تقدم للمسلمين خارج عن دائرة القرآن نوع من الكفر «أي على زعمه». سلمنا أن هذه عقيدة القسيس ملكوم مكول، لكنها ليست من عقائد المسلمين أنفسهم، هم يقرّون علانية أنهم كسائر الشرقيين متأخرون في اكتساب العلوم الجديدة لكنهم يفتخرون بالاكتسابات العلمية المتعلقة بأيام العرب المضيئة والرغبة إلى التقدم والترقية ليست عندهم من النوادر.

إن شيخ مدرسة الأزهر الذي مقامه الويس شنسلر في مدارسنا الكلية سأل وزير المعارف في مصر حديثاً أن يهئ وسيلة لتربية ألف ومائتين من تلامذة العلوم الدينية في الفنون الدينية سمعت من محمدي عالم كان مدرساً في إحدى مدارس الحكومة أنه ذات يوم أعلن في بعض الجرائد الوطنية أن له النية أن يعطي درساً لبعض تلامذة مدرسة الأزهر وفي أسبوع واحد وصله أكثر من ستمائة طلب يستأذونه بالدخول في الصف.

التعليم الأنفع لهؤلاء التلامذة لعله معرفة التواريخ لكن الصعوبة في هذه هي عدم وجود كتب متينة صالحة تحكي عن الدينين بروح الإنصاف والمحبة، سألت يوماً تلميذاً من تلامذة الأزهر هل قرأت كتب التواريخ، قال نعم عندي كتاب لكنني لا أحبه قلت له لماذا أجاب لأنه يتهضم نبينا محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله الباطل أنه كان مفترياً، ظهر أن الكتاب كان عمل بطرس بارلي وهب له من أحد المرسلين الأمريكانيين فلا عجب أنه لم يحبه، هل نحن نحب أن يهيب المرسلون الإسلاميون كتباً لتلامذة مدارسنا مكتوب فيها أن مؤسس بنيان المسيحية كان مفترياً. إنني أترك لمقالتي الآتية بيان المذاكرة في موضوع دين

كان ذكور المذكور واقفاً بالمصلبية المذكورة متعجباً من هذا الأمر إذا جاء أحمد المرقوم وأطلق عليه القربينة بحضور ذلك الجمع الغفير وبعد هنيهة فارق الحياة وسنفيديكم ما يكون عن هذه الحادثة المفجعة.

صيدا في ٢ رمضان

في ليلة الجمعة الماضية جرى زفاف جناب يوسف أفندي نجل عزتلو إبراهيم أفندي الجوهرى رئيس البلدية على كريمة رفعتلو محيي الدين أفندي بيكباشي الرديف وكانت حفلة الزفاف بغاية الإتقان حضرها جميع المأمورين والوجوه والأعيان والأدباء وخلق كثير وجرت الألعاب النارية مع الزينة بما جمع السرور والصفاء إلى أن خرج جميع المدعوين ممنونين وداعين للعروسين بالهناء والتوفيق.

تعريب التلغراف الوارد من قائمقامية قضاء مرجعيون إلى جانب ملجأ الولاية الجليلة المؤرخ في ٣٠ نيسان سنة ٣٠٤

حيث قد تم بناء جامع الحميدية الشريف المباشر قبلاً بإنشائه في قصبه الجديدة مركز قضاء مرجعيون ففي ليلة الأحد الماضي ابتدئ بإقامة الشعائر الدينية به وتليت قصة مولد حضرة صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم وبهذه الوسيلة صار إيفاء الأديعية الخيرية ببقاء عمر وإجلال حضرة سيدنا أمير المؤمنين السلطان الأعظم عبد الحميد خان وحفظ سرير سلطنته السنوية مدى الدوران.

(الأخبار التلغرافية)

الأسنانة في ١٠ - قبل الباب العالي بالوفاق المتعلق بترعة السويس ويتوقع صدور الإرادة الشاهانية. نيويورك فيه - يستفاد من تقرير قلم الزراعة أن رطوبة شهر شباط الماضي وانخفاض درجة الهواء في شهر شباط أضرّ في زراعة القطن. برلين فيه - نهض الإمبراطور فريدريك من سريره في الساعة الحادية عشر من صبيحة اليوم وقابل الوزراء وكانت قابليته للطعام جيدة. باريز فيه - أفادت أخبار لسبون عاصمة البورتغال أن ملكها مريض.

لندرا فيه - معدل القطع في بنك إنكلترا ٣ في المائة. دوبلين في ١١ - اجتمع الأساقفة وقرروا وجوب احترام المنشور البابوي ولكن يجب مخابرة الفتيكان بهذا الخصوص وقد صرح أسقف وولش في كتاب له أن المنشور المذكور لا يبطل الحركات الوطنية ولا يؤدي إلى تفريق العصبة الوطنية.

ميلان فيه - إمبراطور البرازيل مريض جداً. لندرا فيه - أقام اللورد سالسبورى في مجلس الأعيان الحجة على هلع الأهالي من نقص معدات الدفاع عن البلاد في الجيوش البرية والأساطيل البحرية وقال إن استمرار الاستعداد لم يبطل في السنتين الأخيرتين وهو يعتبر من ضرور الجنون والخيانة أن تنتشر تفاصيل تلك الاستعدادات للعالم.

ريوجانيرو «عاصمة البرازيل» فيه - صدق مجلس النواب على إلغاء الرقيق حالاً وبدون شروط. باريز - بدأ الجنرال بولانجه بسياحته في المقاطعة الشمالية وقد قوبل بمزيد الأبهة والاحتفال في دنكرك. طنجة - تغلب الثائرون على الجنود المراكشية وقتل منهم ٢٠٠ نفر.

برلين في ١٢ - تحسنت حالة الإمبراطور العمومية ولكن الداء المرضي يتقدم بالتدريج.

باريز - إن الجنرال بولانجه مطرد السياحة في المقاطعة الشمالية وقد قوبل بأصوات الحماسة في كل من

دواي وليل.

بروكسل - وقع المؤتمر المنعقد للبحث في مسألة السكر على المحضر النهائي بهذا الخصوص.

رومية - تباحث مجلس النواب في مسألة مصوع وقد عارض الموسيو كريسبي الرأي القائل بالانجلاء عنها وصرح أن إيطاليا لا تدفع جزية لحكومة مصر من أجلها وأنها تحتل مصوع كما تحتل فرنسا أبوخ وإنكلترا عدن وذلك بموجب حق لا ينازل فيه ثم أمل إبرام سلم شريف مع النجاشي واقترح بعد ذلك على الجلاء فرفض بأراء ٣٠٢ يضادها ٤٠ وصدق المجلس على الثقة بالوزارة.

لندرا في ١٣ - قال اللورد سالسبورى في جوابه لوفد التمس منه الالتفات إلى مصالح التجار في سواكن أن وضع الحماية على المدينة المذكورة يخل بالمعاهدات ولكن الحكومة راغبة في ترويج التجارة بقصد ترقية البلاد في مراقى الفلاح وملاشاة الإتجار بالرفيق.

برلين - يشعر الإمبراطور بتحسن في قواه وقد مشى من غير مساعد إلى الغرفة التي يشتغل فيها.

باريز فيه - ألغى الجنرال بولانجه في مدينة ليل خطبة عنيفة ضمنها الطعن في النواب الذين ضربوا البلاد ولا يفكرون إلا بمصالحهم الشخصية ثم أعرب عن رغبته في المحافظة على سلم شريف حليف بفرنسا ودحض ما اتهم به من قصد الارتقاء إلى درجة الحاكم المطلق وقال بوجود اضمحلال سلك الغش والخداع لأن البلاد لنفسها لا لأحد الناس ثم صرح فلتعش فرنسا ولتعش الجمهورية. برلين في ١٤ - حالة الإمبراطور مطردة مجرى التحسن.

صوفية فيه - تشكت البلغار للسرب من كثر العصب التي تدخل أراضيها شاكية أسلحة الجبل الأسود ومن قيام المهاجرين البلغاريين على حدودها ولا سيما في مدينة ايرن وقالت إن اللصوص ظهرت في مقاطعة رودوب.

بترسبرج فيه - ينكرون هنا ما قيل من أن الروسية تستعد لحركة عدوانية فجائية في آسيا الوسطى أو في المملكة الإيرانية ويقولون أنها تعمل لحماية حدودها إذا حدث حركات ثورية في هرات.

دوبلين - إن المستر غري أحد البرثلين خلف هنا المستر دكسون أحد المنشقين بغاليلية طفيفة.

لندرا - كان خطاب اللورد سالسبورى في مجلس الأعيان متضمناً للتنديد بخطاب ألقاه الجنرال ولسلي يفيد نقص المعدات الحربية وعدم كفاءتها للحماية عن البلاد فرد عليه اللورد ولسلي أخيراً في مجلس الأعيان وأثبت قوله السابق ببراهين دامغة. توفي الأميرال هويت.

باريز - أفادت الأخبار أن حالة إمبراطور البرازيل تحسنت نوعاً.

لندرا في ١٥ - عرض المستر سمث في مجلس النواب أن يرخص للحكومة بإصدار مبلغ مليون و ٨٥٠ ألف ليرة استرلينية من أوراق القونصليد الإنكليزي لبناء وتسليح عدد من السفن لحماية المستعمرات ومليونين وستمئة ألف لير استرلينية أخرى لحماية المواني والمستودعات الفحمية فصدق المجلس على المبلغ الأول وأجل البحث في المبلغ الثاني.

رومية - صدق مجلس النواب على الثقة في سياسة الوزارة الحاضرة المالية.

رومية في ١٦ - دافع الموسيو ماغلياني وزير المالية وصدق مجلس النواب على الثقة بالوزارة وإدارتها حسب طلب الموسيو كريسبي بأراء ٢١٠ يضادها ٢٩.

يستفاد من أخبار مصوع أن النجاشي عازم على المسير ضد الدراويش وأن راس الولا وسائر القواد بحضرة النجاشي في «عدوه».

لندرا - أفادت أخبار مرو عن مصدر روسي أنه حصلت في ٦ الجاري مناوشة بين السالور التركمان والأفغانيين لأن الأفغان طلبوا جزية من التركمان وقد قتل في المناوشة أربعة أشخاص ثم عاد السالوريون إلى الأراضي الروسية.

برلين - خرج الإمبراطور فريدريك إلى النزهة وقضى نحو ساعة من الزمن متجولاً بالعربة في حديقة سراي شارلوتنبرج وقد فحص بالمجهر بالبصاق الخارج من فمه فلم يظهر منه أن علته من نوع السرطان.

مريد - اجتمع في ميناء بارسلون ٤٠ سفينة حربية لحضور افتتاح المعرض.

تكذب ما شاع من انكسار العساكر المراكشية.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتناء فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جداً عند

(وليم كرنبرك في سوق الطويلة)

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هندي

(صنع الصيدلية البروسيانة الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذا أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

من مجلس إدارة ولاية بيروت الجليلة

مدة الإحالة من سنق طرابلس إلى
١٥ مايس سنة ٣٠٤ منه قضاء طرابلس متصرف اللواء
١٥ منه " " منه قضاء صافيتا " "
١٥ منه " " منه قضاء عكار محاسبة جي اللواء
٢٠ منه " " منه قضاء حصن رفعتلو محرم بك
١ حزيران سنة ٣٠٤ ٣٠ منه قضاء حصن قضاء مرجعيون
بناءً على القرار الصادر من مجلس إدارة ولاية بيروت
قد تقرر مباشرة المزايدة وانتهائها حسبما حرر أعلاه فعلى
من له رغبة بالالتزام شيء من منها أن يراجع مأمور
الإحالة المومي إليهم في الأوقات المعينة وبيئاً لذلك صار
نشر هذا الإعلان في ٣٠ نيسان سن ٣٠٤.

(عبد القادر قباني)